لحنا لانه عدول عن الصواب وقد دلت الاية الكريمة على فوائد منها التعريض والكناية وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام الحث على اللحن كما اخرج ابو عبيدة عن عمر رضي الله عنه تعلموا اللحن اي الذي من افراده الكناية والتعريض واما ما روى ان الله لا يقبل دعاء ملحونا فلعل المراد والله اعلم المتكلف فيه رعاية ذلك لان التكلف لا ينفك عن التخشع والتذلل المتقاضي لهم الدعاء ولذا كره تكلف السجع فيه بخلاف ما حصل من اللحن من دون تكلف نحو الحمد لله فانه ما يحدث فيه الدعاء قال الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء وقال عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وحمل اللحن في حديث ان الله لا يقبل دعاء ملحونا على العمد ولعن القائل النحوي وان كان صحيحا في نفسه لكن الالفاظ الشرعية لا يحتمل تبديلها لانها على المولدات الاصطلاحية كما قيل في خبر التكبير جزم وكان رضي الله عنه يقول عالمين بمعنى ذوي العلم مفرده عالم بمعنى ذا علم فهو جمع سلامة والعالمين بمعنى ما سوى الله مفرده عالم بمعنى ما سوى الله واسما جمع عالمين بمعنى ذوي العلم وجعل مفرده عالم بمعنى ما سوى الله فهو منشأ الاشتباه والله اعلم وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ولم نجد له عزما انا ابن عباس رضي الله عنهما فنسي اي ترك ما الفته وما وقع منه ومن غيره من قصد من الانبياء والرسل كلهم او لو عزمهم فهو غاية التنزيه لادم لانه وكذ لم يكن عن تعمد منه وقصد مخالفة ولكن حسنات الابرار سيئات المقربين فترتب على ما صدر منه ما ترتب فان صغير العظيم عظيم وكان رضي الله عنه يقول ان قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب فيه استعارة تبعية كانه قيل ما هذا الذي وقع الانجاء منه فقال يسومونكم فالكلام استئناف فيه مفسر فلذلك ترك من باب شبه كمال الاتصال وقوله تعالى يذبحون ابناءكم الاية من باب كمال الاتصال فيكون بدل بعض من كل كقوله امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين فالمشبه به مضمر وهو الانعام والمشبه به هو كان الخطاب مضمر واثبات السوم استعارة تخييلية فقد رمز للمشبه بما هو من لوازم المشبه به عرفا وهو السوم والسوم قد يكون شفقة ورحمة وذلك كالمكلف والرعايا وقد يكون سوء عذاب ونقمة كسوم المكلف الجائر لرعاياه وكان رضي الله عنه يقول كل حالة ذنبت من قلبك وشغلتك عن مراقبة ربك فهي دنيا وكان رضي الله عنه يقول من قبل الاذان الدعاء الاتي ثم يؤذن وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض الى اخر الاية اللهم صل على عبدك ونبيك النبي الطاهر النور الزاهر السراج المنير الباهر محمد المصطفى وآله وصحبه اهل الصدق والصفاء ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

اللهم

Copyright © King Saud University

اللهم نور بصائرنا وابصارنا بانوار الاسلام والايمان والاحسان واصلح لنا ولعبادك المسلمين كل امر وشان بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وكان رضي الله عنه يقول اعلم هداني الله واياك ان توحيد الربوبية هو اعتقاد العبد ان لا رب الا الله اي لا خالق ولا رازق ولا ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع ولا محيي ولا مميت الا الله وهذا التوحيد يقر به المشركون قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والايات القرانية في هذا كثيرة وان توحيد الالوهية هو اعتقاد العبد ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله والمعبود بحق معناه من يستحق العبادة وليس ذلك الا لله والعبادة هي التذلل بما شرعه الله من الصلاة والزكاة والصوم والحج والحلف والنذر والذبح والخوف والرجاء والمحبة والتوكل وغير ذلك من انواع العبادات التي لا تحق الا لله تعالى فمن اعتقد ان مخلوقا من ملك او نبي او رسول او ولي او غير ذلك يستحق شيئا من هذه العبادة التي لا تكون الا لله فهو كافر ولا بد من اخلاص التوحيدين فلا ينفع احدهما بدون الاخر وان توحيد الربوبية هو الدليل على توحيد الالوهية وما بعث الله الانبياء وارسل الرسل وانزل عليهم الكتب وختمهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا لتعريف الخلق توحيد الالوهية علما وعملا والله اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل وكان رضي الله عنه يقول العلماء على مقامين فمنهم اهل الخصوص واهل القلوب النورانية الصافية وهم الذين تشتاق اليهم المعاني شوقا وتفاض عليهم فيضا وتزدحم اجناسها وانواعها على قلوبهم ازدحاما وهم المشار اليهم بقوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب القسم وهم اهل العلوم وهم اهل الافكار الصالحة وهم الذين يتصيدون لطائف المعاني بالتدبر ويحصلونها بالالات المعدة لاصطياد المعاني كالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق ونحوها وهم المشار اليهم بقوله تعالى او القى السمع وهو شهيد وكان رضي الله عنه له دعاء خاص يقول به ويوصي به الناس يقرئ في ليالي ثلاث ولفظه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بفضلك وكرمك وجودك اجعل اول هذه السنة صلاحا واوسطها فلاحا واخرها نجاحا اللهم اجعل اولها رحمة واوسطها نعمة واخرها مكرمة اللهم ابعدنا في هذه السنة الى كل خير واعذنا من كل هم وغم وحزن وكرب وضيق وفقر وعسر وضير اللهم اكفنا جميع المهمات والاذيات اللهم اقض لنا جميع المطالب والحاجات اللهم اغفر لنا ولوالدينا وامهاتنا واولادنا واخواننا ومشائخنا في الدين وجميع المسلمين والمسلمات كل ذنب وخطيئة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)